

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية هي إحدى اللغات التي لها دور مهم في مجال التعليم والدين، وفي إندونيسيا يعد المعهد الإسلامي إحدى المؤسسات التعليمية التي تعطي الأولوية لتعليم اللغة العربية. ومع ذلك، على الرغم من كثرة الطلاب الذين يتعلمون اللغة العربية، ليس جميعهم قادرين على التحدث بها بطلاقة. ومن العوامل التي تؤثر في قدرتهم هي البيئة التي يتعلمون فيها اللغة. فالبيئة الغوية المواتية يمكن أن تسجع التلاميذ على استخدام اللغة العربية في بنشاط أكبر في التواصل اليومي¹.

تشير بيئة التعلم إلى كل ما يحيط بالمتعلمين أثناء تعلمهم، ويشمل ذلك البيئة المادية والاجتماعية. البيئة المادية مثل الفصل الدراسي المريح المستخدم للتعلم، والكتب المتوفرة كمواضع تعليمية. البيئة الاجتماعية في شكل تفاعل مع الأصدقاء والمعلمين في استخدام اللغة العربية يوميًا، حيث يصبح استخدام اللغة ضرورة في التواصل. وقد ثبت أن من الأمور التي تؤثر على مهارات الشخص اللغوية هي البيئة التي يعيش فيها. فالأطفال الذين يعيشون في بيئة لغوية يجدون أن تعلم اللغة وإتقانها أسهل وأسرع².

¹ M Fairuz Rosyid, "Pengembangan Bī'ah Lughawīyyah Oleh Himpunan Mahasiswa Jurusan Pendidikan Bahasa Arab Di Iain Pekalongan," *Ta'lim al-'Arabīyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban* 4, no. 1 (2020): 24, <https://doi.org/10.15575/jpba.v4i1.8185>.

² "Teori Behaviorisme Dalam Lingkungan Berbahasa Asrama Putri Pondok Pesantren Al-Islam," *Jurnal Tawadhu* 7, No. 2 (2023): 153.

أنواع بيئات اكتساب اللغة العربية هي البيئات الرسمية وغير الرسمية. وفي حال عدم وجود هذه البيئات فإن اكتساب المهارات اللغوية يكون صعباً للغاية. فبيئة تعلم اللغة العربية الرسمية هي إحدى بيئات التعلم الواعية بقواعد اللغة المستهدفة. أما البيئة غير الرسمية لتعلم اللغة فهي بيئة تركز على عملية اكتساب اللغة بشكل طبيعي في العقل الباطن عبر التواصل المباشر مع الأشخاص الذين يستخدمون اللغة. البيئة المدرسية حاسمة للغاية، ويمكننا أن نرى ذلك من خلال المواد التعليمية الإضافية، وكذلك المرافق والبنية التحتية لتطوير اللغة.³

لا يمكن تطبيق تعلم اللغة العربية في الفصل الدراسي فحسب، بل يمكن تطبيقه أيضاً خارج الفصل عبر الأنشطة اليومية المختلفة. ومن إحدى الطرق المستخدمة لتحسين المهارات اللغوية هي تشجيع استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي. وبالتعود على التحدث باللغة العربية، ستزداد ذاكرة المتعلمين قوة مع مرور الوقت وتصل قدراتهم في التعبير الشفهي والكتابي.⁴

معهد دار الهجرة للبنات، الذي يعد موقع هذا البحث، هو إحدى المؤسسات التي تطبق برنامج البيئة اللغوية للغة العربية والإنجليزية بشكل منظم. ينفذ برنامج البيئة اللغوية بصورة متساوية لجميع الطالبات. يشتمل هذا التنفيذ على عدة أنشطة إلزامية مثل المحادثة والخطابة.

ولكن، بناء على الملاحظة الأولية التي قامت بها الباحثة في الميدان، وجدت ظاهرة فجوة كبيرة في النتائج. على الرغم من أن برنامج البيئة اللغوية قد طبق بصورة متساوية لجميع الطالبات، إلا أن مستوى إتقان مهارة الكلام المكتسبة يبدو متبايناً جداً.

³ Anwar Sadat, *Lingkungan Bahasa Sebagai Media Pembelajaran Bahasa Arab (Ikhtiar Membangun Pembelajaran Yang Efektif Dan Produktif)*, N.D., 13.

⁴ Sri Mulya Rahmawati Et Al., "Peran Bi'ah Lughawiyah Dalam Menunjang Pembelajaran Bahasa Arab Di Pondok Pesantren Darul Huffadh Tuju-Tuju Kab.Bone," *Inspiratif Pendidikan* 11, No. 1 (2022): 125, <https://doi.org/10.24252/Ip.V11i1.29670>.

وجد أن قلة من الطالبات فقط تبدو نشيطة وواثقة في استخدام اللغة. ولكن معظم الطالبات الأخريات لا يزلن يبدون سلبيات ومتصلبات وغير واثقات في استخدام اللغة العربية خارج المطالب الرسمية، مع أنهن قد أقمن في بيئة المعهد لفترة طويلة.

عززت ظاهرة فجوة النتائج وصعوبة الطالبات هذه بالنتائج من المقابلة الأولية التي أجرتها الباحثة مع إحدى الأستاذات معلمة اللغة العربية في المعهد، حيث قالت : "بالنسبة للأنشطة اللغوية تسير بسلاسة. ولكن، الطالبات يفتقرن إلى الوعي الذاتي للتحديث باللغة حسب الجدول اللغوي، والآن أيضا كثير من الطالبات لا يستخدم اللغة".

أكد تصريح الأستاذة وجود مشكلة في الميدان. هناك تباين في النتائج غير متوازن جدا بين الطالبات الماهرات في اللغة واللاتي لا يزلن سلبيات، على الرغم من أنهن يتلقين نفس المعاملة.

لذلك، رأت الباحثة أنه من المهم إجراء البحث لقياس "تأثير البيئة اللغوية العربية على مهارة الكلام" إحصائيا حتى يتم الحصول على أدلة تجريبية حول فعالية ذلك البرنامج.

ب. التحديد الإجرائي

ولتوضيح العنوان المذكور أعلاه ومنعا لسوء الفهم، تقدم الباحثة البيان التوضيحي للعنوان كما يلي:

١. البيئة اللغوية

البيئة اللغوية في هذا البحث هي حالة تعليمية تُنشأ من خلال الأنشطة اللغوية المتمثلة في المحادثة باللغة العربية والخطابة باللغة العربية التي تُنفَّذ بشكلٍ منتظم في

المعهد، وتهدف إلى تعزيز الطلاب على استخدام اللغة العربية شفويًا في الأنشطة اليومية.

رومن الناحية النظرية، يتوافق هذا المفهوم مع مبادئ المنهج الانساني، وان جوهر الحركة الانسانية في التربية هو تحقيق العلاقة التربوية المفعمة بالثقة والامان. وبالتالي، فان البيئة اللغوية الجيدة لا تتطلب القدرة اللغوية فحسب، بل تخلق ايضاً جواً آمناً وممتعاً ودافعاً للطالبات للكلام دون خوف من الخطأ⁵. ومن الناحية الاجرائية، تقاس البيئة اللغوية من خلال عدة مؤشرات، وهي:

ا. البيئة الاجتماعية، وهي التفاعل بين الطالبات وبين الطالبات والاساتذة الذي يستخدم اللغة العربية كوسيلة للتواصل .

ب. البيئة الرسمية، وهي أنشطة تعليم اللغة العربية المنظمة في الفصل او البرامج الرسمية للمعهد الموجهة اكااديميا .

ج. البيئة غير الرسمية، وهي الأنشطة خارج الفصل التي لا تزال تستخدم اللغة العربية مثل المحادثة العادية والأنشطة اللامنهجية والتواصل بين صديقات السكن .

د استخدام اللغة في الحياة اليومية، وهو تكرار واستمرارية الطالبات في تطبيق اللغة العربية في الأنشطة اليومية مثل عند التحدث او التسوق في التعاونية او التفاعل في بيئة المعهد .

هـ. أنشطة المحادثة والخطابة، وهي البرامج المصممة بشكل مجدول لتدريب الشجاعة والفصاحة والطلاقة في التحدث باللغة العربية امام الجمهور.

⁵ Sumadi Suryabrata, *Psikologi Pendidikan* (Universitas Gajah Mada, N.D.).

٢. مهارة الكلام

مهارة الكلام باللغة العربية في هذا البحث تُعرّف بأنها قدرة الطالبات على التعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر شفويًا باستخدام اللغة العربية بوضوح وطلاقة في سياق أنشطة المحادثة والخطابة داخل البيئة التعليمية في المعهد. ومن الناحية الإجرائية، تُقاس مهارة الكلام من خلال مؤشرات تشمل وضوح النطق، والطلاقة في الكلام، وصحة التراكيب اللغوية، والقدرة على توصيل المعنى أثناء أداء أنشطة المحادثة والخطابة.

١. وضوح الكلام، وهو قدرة الطالبات على نطق الكلمات والجمل بشكل جيد بحيث يسهل فهمها من قبل المخاطب
- ب. سهولة الكلام ، وهو قدرة الطالبات على إيصال الأفكار دون مواجهة صعوبات أو تردد كثير.
- ج. الطلاقة، وهي سلاسة ودقة الطالبات في التحدث دون توقفات كثيرة أو أخطاء في التركيب اللغوي .
- د. عادة الكلام، وهي اعتياد الطالبات على استخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية، سواء في البيئة الرسمية أو غير الرسمية

٣. طالبات المدرسة الثانوية

الصف الثامن من المدرسة المتوسطة الذي اتخذ عينة في هذا البحث هو مجموعة من الطلاب الذين يتواجدون في فترة النمو المبكر للمراهقة، أي في سن الثالثة عشرة إلى الخامسة عشرة عاما تقريبا. في هذه المرحلة، يكون الأطفال في فترة حاسمة لتطوير القدرة اللغوية، بما في ذلك اللغة الثانية مثل اللغة العربية. وفقا لسانتروك (٢٠١٨م)، فإن فترة المراهقة المبكرة تعد فترة مهمة في النمو المعرفي

والاجتماعي، حيث تشهد القدرة على التفكير المجرد والتواصل واستخدام اللغة زيادة سريعة.^٦

وبذلك، فقد اختير الصف الثامن من المدرسة المتوسطة عينة لأن الطلاب في ذلك السن يعملون بنشاط على تكوين القدرة اللغوية، سواء من ناحية إتقان المفردات أو النطق أو الجرأة على الكلام. إن بيئة التعليم الداعمة، مثل بيئة اللغة العربية في المعهد الإسلامي، من المحتمل أن تقدم تأثيرا كبيرا على مهارة الكلام لديهم.

ج. أسئلة البحث

بناء على الخلفية المذكورة أعلاه، فإن المسألة في هذا البحث هي " ما حجم تأثير البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام لطالبات المدرسة الثانوية بمعهد دار الهجرة للبنات مرتابورا؟"

د. أهداف البحث

بناء على صياغة المشكلة المذكورة أعلاه، يهدف هذا البحث إلى معرفة ما حجم تأثير البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام لطالبات المدرسة الثانوية بمعهد دار الهجرة للبنات مرتابورا؟"

هـ. أهمية البحث

١. نظريًا

يهدف هذا البحث إلى تقديم فهم أعمق حول كيفية البيئة اللغوية المناسبة والمحفزة لقدرة الكلام باللغة العربية، وخاصة في سياق بيئة اللغوية في المعهد الإسلامية

^٦ Sunarto dan Agung Hartono, *Perkembangan Peserta Didik* (Rineka Cipta, 2002).

٢. تَطْبِيقِيًّا

(أ). للمدرسة

يمكن لنتائج البحث أن تعزز دور المعهد الإسلامي كمؤسسة
تعليمية متفوقة في تعليم اللغة

(ب). للطلاب

نتائج هذا البحث لتقديم البصيرة للطلاب ليفهموا أهمية البيئة
الغوية المواتية من أجل ترقية مهارة الكلام. ومع البيئة الداعمة سيحصل
الطلاب على المزيد من فرص التدريب على الكلام حتى تزداد قدراتهم
بشكل ملحوظ.

(ج). لقسم اللغة

من المرجو أن تقدم نتائج هذا البحث رؤية عميقة حول كيفية
استفادة البيئة الغوية في المعهد الإسلامي لترقية مهارة الكلام باللغة
العربية. وهذه المعلومات مفيدة لقسم اللغة في تصميم وتحسين البرامج
اللغوية الأكثر فعالية وتكيفاً مع احتياجات الطالبات.

(د). للباحثة

من المرجو أن يزيد هذا البحث البصيرة العلمية للباحثة عن دور
البيئة اللغوية، وأن يكون أساساً للبحوث المستقبلية، مثل تأثير البيئة
الغوية على الجوانب الأخرى من المهارات اللغوية أو تطبيق نموذج
التعليم نفسه في سياقات مختلفة.

و. الدراسات السابقة

يحتاج البحث إلى دراسات سابقة كمراجع في إجراء هذا البحث. أما نتائج الدراسات السابقة فهي:

١. أرييانتى (٢٠١٩)، بعنوان: أثر البيئة في مهارات اللغة العربية لدى المتعلمين في معهد سبيل الخيرات الإسلامي بقرية بانتوجا بمحافظة توجو أونا-أونا.

التشابه في هذا البحث علاقته ببحثي هي وجود تشابه في تركيز البحث على مهارة الكلام والبيئة اللغوية. الاختلاف في هذا البحث اما الفرق بينهما، فان البحث السابق بحث في مهارة اللغة بشكل عام (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة). اما بحثي فيركز فقط على مهارة الكلام. و نتائج البحث تشير نتائج هذا البحث الى وجود تأثير متوسط بين البيئة ومهارة اللغة العربية لدى المتعلمات في معهد سبيل الخيرات قرية بانتوجا مقاطعة توجو اونا اونا. ومن نتائج الحساب بين المتغير س (البيئة) والمتغير ص (مهارة اللغة العربية) يظهر الرقم ٠,٥٢٧ الذي يتراوح بين ٠,٤٠ - ٠,٥٩٩، والذي بناء على تفسير قيمة "ر" في معامل ارتباط بيرسون، يدل ذلك على ان المتغير س والمتغير ص لهما ارتباط متوسط بحيث ان تأثير البيئة على مهارة اللغة العربية لدى المتعلمات في معهد سبيل الخيرات قرية بانتوجا مقاطعة توجو اونا اونا له ارتباط متوسط.

٢. سيتي موستيكا موكوغينتا (٢٠٢٠) بعنوان: تعليم اللغة العربية القائم على البيئة اللغوية في معهد الفلاح الإسلامي بغورونتالو.

التشابه في هذا البحث علاقته ببحثي هي وجود تشابه في تركيز البحث على البيئة اللغوية للغة العربية في المعهد الإسلامي، وخاصة البيئة الداعمة لممارسة اللغة وهي

المحادثة. الاختلاف في هذا البحث أما الفرق ببحثي فهو أن بحثي يركز على أنشطة المحادثة والخطابة كطريقة خاصة في تشجيع مهارة الكلام، بينما بحث ستي موستيكا فيفي موكوغينتا أكثر عمومية في البيئة اللغوية دون تركيز خاص على الخطابة. نتائج هذا البحث هي أن معهد الفلاح الإسلامي جورونتالو يطبق استراتيجية تعلم اللغة العربية النشطة للطلاب وذلك بإعطاء المفردات لهم دائماً لحفظها وممارستها في الحياة اليومية. والطريقة المستخدمة هي الطريقة المباشرة للطلاب والمادة الأساسية المطبقة هي مادة المحادثة حيث يعطى الطلاب مفردات اللغة العربية من قبل مدرس اللغة العربية أو الأساتذة ويجب ممارستها مباشرة في عملية التعلم سواء في البيئة الرسمية أو البيئة غير الرسمية. والوسائل المستخدمة هي الكتاب الجيب الذي يحتوي على مفردات اللغة العربية والذي يكون دائماً في أيدي الطلاب أينما ذهبوا، وكتاب التدريس لتعلم اللغة العربية منهج ٢٠١٣، والوسائل المستخدمة هي القلم الأسود واللوح، والتقييم الرسمي يشمل الجانب المعرفي والوجداني والحركي، ووجود التقييم المنظم مثل الواجبات في الفصل وخارج الفصل، وحفظ مفردات اللغة العربية، والدعوة إلى المحادثة، ووجود الاختبار الشفوي والكتابي. ثم البيئة اللغوية في معهد الفلاح الإسلامي يوجبون التعود من الاستيقاظ صباحاً حتى النوم ليلاً على الطلاب أن يستخدموا اللغة العربية في أنشطتهم.

٣. رامسول حسن، كمال الدين أبو نواس، وشاير يو (٢٠١٩)، بعنوان: تأثير البيئة العربية في مهارة التحدث باللغة العربية لدى طالبات معهد الأمانة الإسلامي ليا بوكو بمدينة بابواو.

التشابه في هذا البحث الذي سيجري لأتهما يبحثان في تأثير البيئة اللغوية العربية على مهارات الكلام، ويستخدمان المنهج الكمي، ويعتمدان على الاختبارات الشفوية وتقنيات تحليل الانحدار. وفضلاً عن ذلك، أُجري كلاهما في سياق المعاهد الإسلامية الداخلية التي تتميز بيئة خاصة في تطبيق اللغة العربية. الاختلاف أما الفرق بحثي فهو أن بحثي يركز على أنشطة المحادثة والخطابة كطريقة خاصة في تشجيع مهارة الكلام، بينما بحث ستي موستيكا فيفي موكوغيتا أكثر عمومية في البيئة اللغوية دون تركيز خاص على الخطابة. نتائج هذا البحث هي تظهر نتائج هذا البحث أن المشاركة في بيئة اللغة العربية في فئة متوسطة بنسبة ٦٦٪ من ٥٠ مستجيباً. بينما قدرة الطالبات على اللغة العربية أيضاً في فئة متوسطة بإنجاز ٦٨٪ من نتائج الاختبار الشفوي المنفذ. وبناء على نتائج تحليل البيانات المجراة باستخدام تحليل الانحدار البسيط تظهر نتائج اختبار t بمقدار ٧,٩٩٥، ذات دلالة عند ٠,٠٠٠ < ٠,٠٥ مع المعادلة $\hat{Y} = 94,942 + 0,270 X$. وهذا يدل على أن H_0 مرفوضة، أو H_1 مقبولة. وبذلك يمكن الاستنتاج أن البيئة الناطقة باللغة العربية تؤثر على قدرة التحدث لدى الطالبات في معهد الأمانة الإسلامي منطقة بونجي مدينة باوبو

ز. فرضية البحث

الفرضية هي إجابة مؤقتة على مشكلة بحثية، وبعبارة أخرى، الفرضية هي افتراض يُعبر عنه في شكل إجابة مؤقتة يمكن اختبارها والتنبؤ بعلاقة معينة بين متغيرين^٧. وأما الفرضية في هذا البحث فهي:

⁷ Ridhahani, Metodologi Penelitian Dasar Bagi Mahasiswa Dan Peneliti Pemula, Juni 2020 (Banjarasin: Pascasarjana Universitas Islam Negeri Antasari, 2020), h.47.

١. لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للبيئة اللغوية العربية في تحسين مهارة الكلام باللغة العربية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في معهد دار الهجرة للبنات (HO).
٢. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للبيئة اللغوية العربية في تحسين مهارة الكلام باللغة العربية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في معهد دار الهجرة للبنات (Ha).

ح. هيكل البحث

في كتابة هذا البحث، تم ترتيبه باستخدام وصف منهجي لتسهيل دراسة وفهم المشكلات القائمة. أما نظام كتابة هذا التقرير فهو كما يلي:

الباب الأول: خلفية البحث، التحديد الإجرائي، أسئلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، الدراسات السابقة

الباب الثاني: الإطار النظري، البيئة اللغوية، مهارة الكلام، الإطار الفكري

الباب الثالث: نوع ومدخل البحث، مجتمع وعينة البحث، البيانات ومصادرها، تقنيات جمع البيانات، تقنيات تحليل البيانات

الباب الرابع: تاريخ تأسيس معهد دار الهجرة للبنات، مهارة الكلام باللغة العربية في معهد دار الهجرة للبنات مرتابورا، تأثير البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام الطالبات المدرسة الثانوية بمعهد دار الهجرة للبنات مرتابورا

الباب الخامس: الخلاصة، التوصيات، قائمة المراجع اللغة الإندونيسيا، الملاحق، سيرة الذاتية للباحثة.